

أحرز تحالف الحزب الحاكم الماليزي تقدماً واضحاً في النتائج الأولية غير الرسمية لفرز الأصوات في الانتخابات التشريعية الماليزية، بقيادة رئيس الوزراء نجيب عبد الرازق.

وأظهرت النتائج غير الرسمية حصول التحالف الحاكم على 133 مقعداً في البرلمان من أصل 220 أعلنت نتائجها، في المقابل أحرز التحالف الشعبي المعارض - المكون من ثلاثة أحزاب على 89 مقعداً، فيما لم تعلن نتائج التصويت على المقعدين الباقين.

ومن جانبه، صرّح زعيم التحالف الشعبي المعارض، والذي يضم الحزب الإسلامي "أنور إبراهيم" بأنه لن يقبل "بالنتائج للانتخابات المزورة ولن يعترف بالهزيمة" ما لم تقدم لجنة الانتخابات تفسيرات مقبولة لعمليات التزوير والتجاوزات التي حدثت أثناء سير عمليات التصويت، على حد قوله.

وأكد إبراهيم في مؤتمر صحافي عقده فجر اليوم الاثنين - بتوقيت كوالالمبور - أن تحالفه "خسر كثيراً من المقاعد بفارق ضئيل من الأصوات، وذلك نتيجة لعمليات التلاعب التي قامت بها الحكومة" مشككاً بنتائج التصويت المبكر الذي شارك فيه أكثر من ربع مليون ناخب من الجيش والمغتربين والعاملين بلجان الانتخابات.

وطالب زعيم جبهة المعارضة أنصاره بعدم اللجوء لأعمال شغب، لكنه دعاهم للتعبير عن احتجاجهم بصوت عال، وأضاف: "نحن كحزب سوف نقرر ما يجب القيام به، ولكن لا يمكننا أن نقرر عن الناس ما إذا كانوا سيقبلون النتائج أم لا".

وكان القيادي المحافظ أنور إبراهيم - زعيم المعارضة "التحالف الشعبي" والذي يضم الحزب الإسلامي - أكد في وقت سابق: "إن فرصتنا لتحقيق فوز تاريخي جيدة جداً، ولا يمكن منع هذه النتيجة إلا بحدوث تزوير كبير".

وكانت استطلاعات الرأي قد أجريت قبل أسبوع من الانتخابات أظهرت أن تحالف المعارضة "التحالف الشعبي" بزعامة أنور إبراهيم نائب رئيس الوزراء السابق، سيحصل 89 مقعداً مقابل 85 مقعداً لائتلاف الجبهة الوطنية الحاكم بزعامة رئيس الوزراء نجيب عبد الرازق.

في المقابل، عبر رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرازق عن أمله بأن تقبل جميع الأطراف "بقرار الشعب"، وقال: إن "النتائج بهذا الشكل تبدو مقلقة إن لم يتم التعامل معها بشكل صحيح"، في إشارة إلى تقارب النتائج بين المرشحين.

وأكد الوزير: "نحن بحاجة إلى أن نظهر للعالم أننا دولة ديمقراطية ناضجة، ويجب علينا احترام إرادة الشعب"، مرحباً بأية طعون تقدمها المعارضة في نتائج الانتخابات "على أن تكون مدعومة بدلائل".

وبهذه النتائج الأولية غير الرسمية يقترب التحالف الحاكم من النتيجة التي حققها في الانتخابات الماضية عام 2008 وحصل فيها على 140 مقعداً، فيما حاز تحالف المعارضة وقتها على 82 مقعداً.

ومن المقرر أن يؤدي رئيس الوزراء نجيب عبد الرازق اليوم اليمين الدستورية رئيساً للوزراء أمام الملك الماليزي عبد الحلیم شاه.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/05/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com